

العمدة

[165] قال: كنت مع على عليه السلام حين بعثه النبي صلى الله عليه وآله ينادى، فكان إذا ضحل صوته (1) ناديت فقلت: بأى شئ كنتم تنادون؟ قال: بأربع: لا يطوف بالكعبة عريان، ومن كان له عند رسول الله عهد فعهدته إلى مدته، ولا يدخل الجنة (2) إلا نفس مؤمنة ولا يحج بعد عامنا مشرك، قالوا: فقال المشركون: نحن نبرء من عهدك، وعهد ابن عمك، إلا من الطعن والضرب، وطفقوا يقولون: اللهم انا قد منعنا أن نتبرك، ثم لما كانت سنة عشر حج النبي صلى الله عليه وآله حجة الوداع، ونقل إلى المدينة، ومكث بقية ذى الحجة والمحرم وصفر وليالي من شهر ربيع الأول حتى لحق بأبى عزوجل (3). 254 - ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين في الجزء الثاني في تفسير سورة " براءة " من صحيح أبى داود وهو السنن وصحيح الترمذي وبالإسناد المقدم، قال: عن ابن عباس، قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله أبى بكر وأمره أن ينادى في الموسم ببراءة (4) ثم اتبعه عليا عليه السلام فبينما أبو بكر في بعض الطريق، إذ سمع رغاء (5) ناقة رسول الله الأعضاء (6) فقام (7) أبو بكر فزعا، فظن أنه قد حدث أمر (8) - فدفع إليه على عليه السلام كتابا من رسول الله صلى الله عليه وآله، فيه: أن عليا ينادى بهؤلاء الكلمات [فانه لا ينبغي أن يبلغ (9) عنى الأرجل من أهل بيتى] (10) فانطلقا، فحجا فقام على عليه السلام أيام التشريق،

(1) وفى غاية المرام: اضمحل. الضحل: الماء الرقيق على وجه الأرض ليس له عمق، وضحلت الغدر: قل ماءها ويقال: إن خيرك لضحل أى قليل. وما اضحل خيرك أى ما أقله واضمحل الشئ أى ذهب - لسان العرب. (2) وفى غاية المرام: ولا يدخل الكعبة إلا نفس مؤمنة. (3) غاية المرام ص 462 - وذكره الفخر الرازي في تفسيره الكبير ج 4 ص 408 (4) وفى المصدر: أن ينادى بهؤلاء الكلمات (5) الرغاء كغراب: صوت ذوات الخف: رغاء البعير إذا ضج - مجمع البحرين. (6) فى المصدر: القصوى (7) فى المصدر: فخرج (8) فظن أنه رسول الله فإذا هو على (9) وفى نسخة: لا ينبغي أن يؤدى عنى (10) ما بين المعقوفتين ليس فى المصدر (*).